2005 الندوة الدولية المشتركة بين الولايات المتحدة والمجلس الدولي للمعالم والمواقع: إعلان شارلستون

إعلان تشارلستون بشأن تفسير التراث

7 أيار/مايو 2005

تشارلستون، ساوث كارولينا، الولايات المتحدة الأمريكية

بمناسبة الندوة الدولية الثامنة للولايات المتحدة / ICOMOS، "تفسير التراث ، التعبير عن قيم المواقع التراثية لتعزيز الحفاظ ، وتعزيز تنمية المجتمع ، وتثقيف الجمهور" ، اجتمع ما يقرب من 200 مندوب من جميع أنحاء الولايات المتحدة ، وأكثر من اثنتي عشرة دولة والعديد من التخصصات في تشارلستون ، ساوث كارولينا ، من 5 إلى 8 مايو 2005 ، لتبادل الخبرات ، استخلاص الدروس ومعالجة القضايا المحيطة بالتفسير العام لمواقع التراث الثقافي.

استفادت الندوة من المناقشة العلمية والمهنية المستمرة لأساليب وفلسفة تفسير التراث في العديد من مناطق العالم وعملية المراجعة والتنقيح المستمرة لميثاق إينام للمجلس الدولي للمعالم والمواقع (ICOMOS) بشأن تفسير مواقع التراث الثقافي ، الذي تمت صياغته تحت الرعاية العلمية للمجلس الدولي للمعالم والمواقع (ICOMOS) وبرعاية حكومة مقاطعة شرق فلاندرز والمجتمع الفلمنكي في بلجيكا. تسعى هذه الوثيقة إلى إنشاء إجماع دولي على المبادئ العلمية والأخلاقية والتعليمية لعرض التراث الثقافي وتفسيره بشكل عام.

الولايات المتحدة / الايكوموس ، ومركز Ename ، وغيرها من المنظمات والأفراد يشرعون في برنامج متعدد السنوات من الأنشطة المرتبطة بمبادرة الميثاق ، من أجل تسهيل تطوير مبادئ وتقنيات تفسير الموقع. على الرغم من أن أهداف ومبادئ هذا الميثاق تتعامل في المقام الأول مع الترجمة الفورية في مواقع التراث الثقافي أو في المنطقة المجاورة لها مباشرة، إلا أنها قد تنطبق أيضا على الترجمة الفورية خارج الموقع.

أصبحت الحاجة إلى مثل هذه الوثيقة واضحة في السنوات الأخيرة ، حيث أصبحت الحكومات الإقليمية والبلديات والسلطات السياحية والشركات الخاصة والمنظمات الدولية مهتمة بشكل متزايد بأهمية توصيل القيم والمعلومات التراثية لعامة الناس ، والاستثمار في أنظمة العرض باهظة الثمن والمتقدمة تقنيا كحافز للتنمية السياحية. ومع ذلك، في حين أن هناك عددا كبيرا من المواثيق والإعلانات والمبادئ التوجيهية الدولية للحفاظ على جودة الحفاظ على النسيج المادي للآثار القديمة وإدارة مواقع التراث الثقافي، لا يوجد إجماع دولي عام على أساليب ومعايير جودة التفسير العام.

وفي المسودة الحالية للميثاق، التي استعرضتها اللجان العلمية والوطنية الدولية التابعة للمجلس الدولي للمعالم والمواقع (إيكوموس)، صيغت مبادئ تفسير التراث الثقافي من أجل:

- **تسهيل فهم وتقدير** مواقع التراث الثقافي وتعزيز الوعي العام بالحاجة إلى الحفاظ عليها. يمكن أن يكون التفسير الفعال لمجموعة واسعة من المواقع التراثية في جميع أنحاء العالم وسيلة مهمة للتبادل بين الثقافات وبين الأجيال والتفاهم المتبادل.

- **توصيل معنى** مواقع التراث الثقافي من خلال الاعتراف الدقيق والموثق بأهميتها ، بما في ذلك قيمها المادية وغير المادية ، والبيئة الطبيعية والثقافية ، والسياق الاجتماعي ، والنسيج المادي.

- **احترام أصالة** مواقع التراث الثقافي، من خلال حماية قيمها الطبيعية والثقافية ونسيجها الهام من التأثير السلبي للتغييرات المادية أو البنية التحتية التفسيرية التدخلية.

- **المساهمة في الحفظ المستدام** لمواقع التراث الثقافي ، من خلال التخطيط المالي الفعال و / أو تشجيع الأنشطة الاقتصادية التي تحمي جهود الحفظ ، وتعزز نوعية حياة المجتمع المضيف ، وتضمن صيانة وتحديث البنية التحتية التفسيرية على المدى الطويل

- **ضمان الشمولية في تفسير** مواقع التراث الثقافي، من خلال تعزيز المشاركة المثمرة لجميع أصحاب المصلحة والمجتمعات المرتبطة بها في تطوير وتنفيذ البرامج التفسيرية.

- **تطوير المعايير الفنية والمهنية** لتفسير التراث، بما في ذلك التقنيات والبحوث والتدريب. ويجب أن تكون هذه المعايير مناسبة ومستدامة في سياقاتها الاجتماعية.
- وبالتالي فإن الهدف من ميثاق إينام للمجلس الدولي للمعالم والمواقع هو تحديد الأهداف والمبادئ الأساسية لتفسير الموقع فيما يتعلق بالأصالة والنزاهة الفكرية والمسؤولية الاجتماعية واحترام الأهمية الثقافية والسياق. كما يقر بأن تفسير مواقع التراث الثقافي يمكن أن يكون مثيرا للجدل وينبغي أن يعترف بوجهات النظر المتضاربة.

بناء على وقائع هذا المؤتمر ، نقترح التعريف التالي والاعتراف بالفرق المفاهيمي والتشغيلي بين "العرض" و "التفسير":
- يشير "العرض" إلى الترتيب المخطط بعناية للمعلومات والوصول المادي إلى موقع التراث الثقافي ، عادة من قبل العلماء وشركات التصميم والمتخصصين في التراث. على هذا النحو ، فهي إلى حد كبير طريقة اتصال أحادية الاتجاه.
- من ناحية أخرى ، يشير "التفسير" إلى مجمل النشاط والتفكير والبحث والإبداع الذي يحفزه موقع التراث الثقافي. إن مساهمة ومشاركة الزوار والمجموعات المحلية ومجموعات المجتمع المرتبطة بها وأصحاب المصلحة الآخرين من مختلف الأعمار والخلفيات التعليمية أمر ضروري لتفسير وتحويل مواقع التراث الثقافي من آثار ثابتة إلى أماكن ومصادر للتعلم والتفكير في الماضي ، فضلا عن موارد قيمة للتنمية المجتمعية المستدامة والحوار بين الثقافات وبين الأجيال.

* * *

ونسلم أيضا بأنه لا يزال هناك الكثير مما ينبغي عمله. وفيما يلي المجالات الرئيسية التي لا تزال هناك حاجة إلى التوضيح وتوافق الآراء، والتي يلزم إيلاء اهتمام خاص لها:
- لا يزال دمج تصورات أصحاب المصلحة وقيمهم في برامج الترجمة الفورية يمثل تحديا.

- يحتاج تفسير المواقع الدينية والمقدسة والأماكن ذات الأهمية المتنازع عليها ومواقع الضمير أو "الذاكرة المؤلمة" إلى مزيد من التحليل من حيث وضع حدود مقبولة وتوجيه أفضل فيما يتعلق بتفسيرها.
- على الرغم من سنوات من مناقشات الخبراء، لا يزال مفهوم "الأصالة" بعيد المنال. هناك حاجة إلى مزيد من البحث والمناقشة لتحديد طبيعته ودوره في تفسير التراث.
- تعارض بعض الثقافات والمجتمعات أو تفضل طرقا بديلة للتفسير العام لمواقع التراث الثقافي الخاصة بها. وهذا يتطلب حوارا وتحليلا مستمرين لكيفية تأثير فئات المواقع التراثية والظروف المحيطة بها على قرار التفسير وكذلك مستوى التفسير.

وستكون مجالات البحث الأساسية هذه محور المناقشة وغيرها من الأنشطة في السنوات الثلاث المقبلة. من خلال تناول موضوع التفسير من العديد من الاتجاهات الجغرافية والثقافية والمهنية ، نعتقد أنه يمكن التوصل إلى توافق في الآراء قد يكون بمثابة مصدر للتوجيه في التفسير الصحيح للمواقع التراثية.

مقترح في الندوة الدولية الثامنة المشتركة بين الولايات المتحدة والمجلس الدولي للمعالم والمواقع (إيكوموس) في تشارلستون، ساوث كارولينا، 7 أيار/مايو 2005